

— أتستبدلون الذى هو أدنى بالذى هو خير ، اهبطوا مصرا
فإن لكم ما سألتكم .
فما إن صكت سخريته آذانهم ، حتى زاغت أبصارهم ثم
أطرقوا فى خجل شديد .

— ١٥ —

وواعد الله موسى ثلاثين ليلة وأتمها بعشر ، فتم ميقات ربه
أربعين ليلة ، وقال موسى لأخيه هارون :
— اخلفنى فى قومي وأصلح ، ولا تتبع سبيل المفسدين .
وانطلق موسى لميقات الله الى جبل طور سيناء ، فكلمه
ربه ، فناداه ونجاه ، وقربه وأدناه ، فطمع موسى فى أن يرى
الله ، فقال :
— ربى ، أرنى أنظر اليك .

قال :
— لن ترانى ، ولكن انظر الى الجبل ، فإن استقر مكانه
فسوف ترانى . فلما تجلّى ربه للجبل جعله دكا ، وخر موسى
صعقا ، فلما أفاق قال :
— سبحانك تبت اليك وأنا أول المؤمنين .

قال :
— يا موسى انى اصطفيتك على الناس برسالاتى وبكلامى ،
فخذ ما آتيتك وكن من الشاكرين .
وكتب الله له فى الألواح من كل شىء موعظة وتفصيلا